وجه فلان على هذا الامر وانه لممن الوجه اى صلب الوجه
واحلوى معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا ذهب اكثرهم
الى ان معناه انك اذا امكنت صيغته التى هو عليها وتنقل
الى ما طلبت مما تلته فجعله مثله فى الحركة والسكون
وترتيب الزوائد والاصول وان عرض فى الفرع قياس
يقتضى تغييرا فعلت ذلك كيف سطويه وهذا كما اذا قال
صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غيّر
صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل
الذى هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلفت الصور
فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر فى الحالين
وتختلف صورتهما وقياس قول ابى على ان يزيد على ما
ذكرنا فيقول وحذف ما حذف فى الاصل قياسا بان
تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه
القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف فى الاصل
قياسا فلنفعل سطويه وقياس قول آخرين انه
اذا ركبت مما زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما
حذف فى الاصل قياسا او غير قياس وسنبين اثر

الخلاف ان شاء الله تعالى ويسوغ ان يعلم ان ذلك انما يكون
فى الحروف الاصلية اعنى ذلك ان المثال الذى بنى منه
زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلبت بناؤه
حتى لو قيل لك كيف تبنى من مستغفر مثل جزع لقلت
غَفِرٌ حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا
لو قيل ابنِ من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف
العلماء فى البناء فقال سيبويه لك ان تبنى من العربى عربيا
ورد مثله فى كلام العرب لان الغرض رياضة النفس
وامتحان فهم الطالب ويعوّل منتبه على قياس
كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبنى من العربى
عربيا ورد مثله فى كلام العرب او لم يرد ومن
العجمى اعجميا وعربيا لانه ازيد فى الدربة بتصريف الكلام
وكلام سيبويه احسن وكلام ابى الحسن اوغل فى باب
الرياضة وعلى هذا لو قيل ابنِ مثل ضرب من جعفر بفتح
الجيم وكسر الفاء او ضمهما لم يجز عند سيبويه ويجوز
عند ابى الحسن ولا بد من حالة الصيغتين والاصلين
فلا يقال كيف تبنى من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شى

Copyright © King Saud University